

في أزهى عصوره والشعر الغنائي الأوروبي في بداياته. وإذا علمنا أن دانتي وبترايك الإيطاليين قد أشارا إلى تأثرهما بشعراء التروبادور من أمثال وليم التاسع وأرنو دانييل (القرنان الحادي عشر والثاني عشر)، فإننا سندرك مدى التوغل الأدبي العربي القادم من الأندلس في عمق الآداب الأوروبية، خاصة فيما يتصل بدانتي الذي تأثر، كما اتضح من أبحاث المستشرقين من أسبان وغيرهم، بالأدب العربي والثقافة الإسلامية، ثم اتخذ مواقف متباينة إزاء العرب والمسلمين في *الكوميديا الإلهية*.<sup>(٣)</sup> وقد امتدت آثار التفاعل الأوروبي - العربي حتى وصلت الأدب الإنجليزي المتنامي آنذاك عبر الحكايات الشعبية المعروفة بالرومانس التي حفلت بالكثير من الشخصيات العربية الإسلامية، أو «السراسين»، كما في «الشانسون دي جيسست»، وعبر كتابات علماء مستعربين من أمثال أديلارد أوف باث وبييتروس الفونسي (القرن الثاني عشر)<sup>(٤)</sup>.

---

(٣) الدراسة المشهورة في هذا الموضوع هي دراسة بالاثيوس ، انظر .

M.Asin Palacios, *Islam and the Divine Comedy*, trans. and ed. Harold Sutherland (London, 1926/1968).

هذا بالإضافة إلى العديد من الدراسات حول هذا الموضوع، وموضوع العلاقة بين شعر التروبادور وتأثره بالأدب العربي الأندلسي، انظر:

M.R. Menocal, "Close Encounters in Medieval Provence: Spain's Role in the Birth of Troubadour Poetry", *Hispanic Review* 49 (1981): 43-64

وقد صدر للمؤلفة نفسها كتاب شامل لهذه القضايا عنوانه:

*The Arabic Role in Medieval Literary History* (Philadelphia: U. of Philadelphia Press, 1987).

وقد أنجز د. صالح الغامدي من قسم اللغة العربية بجامعة الملك سعود ترجمة للكتاب ستصدر قريباً، إن شاء الله.

انظر أيضاً المراجعة القيمة للكتاب في مجلة «الأدب المقارن»

*Comparative Literature* 43 (Winter 1991): 99-103.

وهناك دراسة ناجية مراني: *الحب بين تراثين: التروبادور الفرنسيون والعشاق العذريون* (بغداد. وزارة الثقافة والإعلام ١٩٨٠).

(٤) انظر.

Dorothee Metlitzki: *The Matter of Araby in Medieval England* (New Haven: Yale, 1977)

وكذلك . Eberhard Harnes (London: Routledge & Kegan Paul, 1977).